آراء المعلمين نحو إنشاء مدارس خاصة لتعليم الكبار

خليل إبراهيم السعادات

قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود

الرياض، المملكة العربية السعودية

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة آراء المعلمين في مدينة الرياض نحو إنشاء مدارس خاصة بالمتعلمين الكبار. إذ أن المتعلمين الكبار يدرسون في مدارس التعليم العام النهارية والتي قد لا تكون مناسبة لمرحلتهم العمرية ولطرائق التعلم الخاصة بهم. وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٩ معلما من جميع مراحل التعليم العام بمدينة الرياض وكانت الاستبانة أداة لهذه الدراسة . وأظهرت الدراسة أن هناك أتفاق بين المعلمين على أهمية تصميم وإنشاء مباني مدرسية خاصة بالدارسين الكبار حيث يستطيعون ممارسة نشاطاتهم التعليمية والاجتماعية بعيداً عن مدارس الصغار ويكون المبنى المدرسي بمثابة مركزاً للتعليم المستمر فقد وافق المعلمون على ضرورة توفر الإضاءة الجيدة في قاعات الدراسة وكذلك التهوية الجيدة,وضرورة أن تكون المدارس مهيأة ومعدة إعدادا جيدا لاستعمال الدارسين الكبار. وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء مباني خاصة بالدارسين الكبار وأن تكون القاعات ذات إضاءة وتهوية جيدة. وأن تتوفر مكتبة وملاعب رياضية وحديقة في المبني المدرسي. وأن تتم عمليات الصيانة بشكل دوري ومنظم.

مقدمة :

تعليم الكبار نشاط تعليمي وتدريبي وتثقيفي يسعى لتأهيل أفراد المجتمع وإكسابهم مهارات مختلفة لتمكينهم من التعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة كما أنه يطور قدرات أفراد المجتمع الاجتماعية والتربوية والفنية فقد اهتمت به جميع الدول ومن بينها المملكة العربية السعودية. إلا أن الدارسين الكبار يعانون من عدم وجود مباني مدرسية ومراكز تعليمية خاصة بهم يمارسون فيها نشاطاتهم التعليمية والتثقيفية بشكل خاص. فهم يدرسون ويتعلمون في المدارس النهارية الخاصة بالصغار في المراحل

الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية مما يشعرهم بالحرج في بعض الأحيان عندما يتجهون لهذه المدارس لتقلي التعليم. ولا توجد في المملكة العربية السعودية مدارس خاصة بالكبار يدرسون فيها ويمارسون نشاطاتهم المختلفة حيث يشاركون الصغار في مدارسهم في الفترة المسائية. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لمعرفة أهمية إنشاء مباني مدرسية خاصة بالدارسين الكبار واتجاه المعلمين نحو ذلك.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : ما آراء المعلمين نحو إنشاء مباني مدرسية خاصة بالدارسين الكبار في المملكة العربية السعودية .

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على آراء المعلمين في مراحل التعليم العام بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية نحو إنشاء مباني مدرسية خاصة بالدارسين الكبار.

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة من ندرة الدراسات التي تبحث في أسباب عدم وجود مدارس خاصة بالمتعلمين الكبار في المملكة العربية السعودية يتوفر فيها ما يحتاجونه من تسهيلات ووسائط تعليمية خاصة بهم تختلف عما هو موجود في مدارس الصغار النهارية. حيث أن وجود مبنى مدرسي خاص بالكبار سيحقق أهداف الدارسين الكبار التربوية والتعليمية بشكل كبير إذ يعد المبنى المدرسي عنصراً أساسياً لعملية التعليم والتعلم بالإضافة إلى الإحساس بالراحة النفسية والشعور بالرضى من قبل الدارس الكبير والإقبال على التعلم والقدرة على الإنجاز عند إنشاء مثل هذه المباني لهم. إضافة إلى أن هذا المبنى سيكون مركزاً للتعليم والتعلم يمارس فيه المتعلمين الكبار نشاطات مختلفة تساعدهم على النمو والتطور المهني والاجتماعي. ونتائج هذه الدراسة قد تجعل اللجنة العليا لتعليم الكبار والمسئولين في الأمانة العامة لتعليم الكبار بوزارة

التربية والتعليم يواصلون دراسة هذا الموضوع ومن ثم يسعون إلى إنشاء مباني مدرسية خاصة بالمتعلمين الكبار .

حدود الدراسة :

اقتصر موضوع الدراسة على معرفة آراء المعلمين نحو إنشاء مباني مدرسية خاصة لتعليم الكبار.اقتصرت عينة الدراسة على معلمي التعليم العام في مدينة الرياض وتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي١٤٢٣- ١٤٢٤هـ.

مصطلحات الدراسة :

الآراء: مجموعة الأفكار والمشاعر والادراكات والمعتقدات حول موضوع ما توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع (عليمات، ١٩٩٤).

آراء المعلمين : مشاعر وميول ومعتقدات المعلمين نحو إنشاء مباني خاصة بالدارسين الكبار.

المبني المدرسي الخاص بالمتعلمين الكبار : مبنى مدرسياً يكون مصمماً بشكل خاص للدارسين الكبار يوافق احتياجاتهم وميولهم ومستوياتهم العمرية والتعليمية ويكون مركزاً لممارسة نشاطات تعليمية وثقافية واجتماعية مختلفة .

الدارسين أو المتعلمين الكبار : الأفراد الذين فاتتهم فرصة التعليم ويريدون أن تمحي أميتهم أو من هم في مراحل التعليم المتوسط والثانوي الليلي من كبار السن فقط .

أدبيات الدراسة :

اعتمد الباحث في استعراضه للإطار النظري والدراسات السابقة على بعض دراسات تعليم الكبار وعلى دراسات و أدبيات المباني المدرسية المتعلقة بالتعليم العام نظراً لعدم توفر أدبيات ودراسات حول مباني مدرسية خاصة بالمتعلمين الكبار.

الإطار النظري :

يعد المبنى المكان والبيئة الخصبة والصحية لعمليات التعليم والتعلم وخاصة بالنسبة للدارسين الكبار الذين يحتاجون لبيئة تعليمية وتدريبية مناسبة تكون مساعدة لهم لتحقيق أهدافهم. والمبنى المدرسي إذا كان مصمماً ومهيئاً لاستقبال الدارسين الكبار فإن هذا بلاشك سيكون عاملاً مهماً من عوامل نجاح تعليم الكبار. فللمبنى المدرسي المناسب أثر تربوي على شخصية الدارسين فهو مركز تربوي هام في المجتمع المحلي تتم فيه الكثير من النشاطات التربوية الموجهة (الناطور،١٤٠٨هـ). وللمبنى المدرسي أثر مباشر على التحصيل العلمي كما أشارت بذلك كثير من الدراسات كما يعد تصميم المبنى المدرسي المتكامل عنصر من العناصر المهمة في العملية التربوية (السليمان، ١٤١٥هـ).

"إن الأبنية المدرسية الجيدة التي تلائم عملية التغيير والتطوير في التربية بمرافقها المختلفة تعد ركناً أساسياً في عملية التربية والتعليم ومن الصعب الفصل بين البناء المدرسي والمنهج وذلك لما بينهما من علاقات متبادلة" (السنبل، ١٤٠٧هـ).

كما أن العملية التربوية قد لا تكون ناجحة إذا لم تتوفر مباني مدرسية مناسبة لكل مرحلة تعليمية (فرج،١٩٩٠). وهذا أدعى بأن يكون للدارسين الكبار مباني مدرسية خاصة بهم يمارسون فيها نشاطاتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية بمعزل عن المدارس الأخرى وهي مدارس للصغار في الفترة النهارية. وهذه الدراسة تسعى لمعرفة اتجاه المعلمين في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية نحو إنشاء مباني مدرسية خاصة للدارسين الكبار وذلك لما يمثله المبنى المدرسي من أهمية بالغة في العملية التعليمية للكبار والصغار. ويعد إنشاء مبنى مدرسي خاص بالدارسين الكبار عنصراً مهماً من عناصر جذب الكبار إلى هذا النوع من المدارس أو المراكز التعليمية حيث سيتخلصون من الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يشعرون بها عند توجههم لمدارس الصغار."حيث أن مركز الكبير خارج الفصل قد يكون رفيعا في السلم الاجتماعي والاقتصادي, إلا أنه مازال الاتجاه الغالب في البلدان العربية أن تكون المدرسة الابتدائية

مركزا لتعليم الكبار" (الحميدي،١٤١٢هـ). كما أنهم سيمارسون نشاطاتهم الثقافية والإجتماعية بشكل مباشر وميسر من دون القلق حول أن المبنى المدرسي المخصص للصغار غير مناسب لمثل هذه النشاطات. هذا بجانب ما سيتوفر في المبنى المدرسي الخاص بالكبار من وسائل وتسهيلات خاصة بتعلمهم تختلف عما هو موجود في مدارس الصغار النهارية.

ولذلك فإن الإهتمام بالمبنى المدرسي يعد عاملاً أساسياً لنجاح عمليات التعليم والتعلم لأن التقليل من جودته أو إمكانياته قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على المدرسين والطلاب مما يؤدي إلى تدهور مخرجات التعليم (عابدين، ١٩٨٧) وعند إنشاء مبنى مدرسي لابد أن يؤخذ في الاعتبار احتمالات النمو والتوسع المستقبلي (بخاري، ١٤٠٩هـ). ولابد أن يكون المبنى قريباً من سكن الدارسين وأن يكون بعيداً عن أماكن الضوضاء وأن يكون بعيداً عن الطرق العامة بقدر الإمكان وأن تكون مساحة المبنى كبيرة بحيث تتسع للأنشطة التربوية المختلفة (بالدار، ١٩٦٥).

كذلك لابد أن تكون مساحة المبنى مبنية على معايير محددة يشترك في وضعها المعلمون والمهندسون والمعماريون للتعرف على نوعية المستفيدين من المبنى حتى يتم وضع التجهيزات المناسبة لطرائق التعليم المراد تطبيقها وتكون مناسبة لنوعية الدارسين (أودي، ١٩٧٢).

ويحبذ عند تصميم القاعات الدراسية أن تدرس الإحتياجات النفسية والمكانية للمعلمين والدارسين ومحاولة توفيرها وتوفر جو بيئي ملائم ومتكامل بحيث يساعد المعلمين والمتعلمين على التركيز أثناء العملية التعليمية ودراسة إمكانية تطوير القاعة وتحويلها من مجرد مكان تقليدي يتم فيه نقل المعلومة بصورة ينقصها التفاعل الإيجابي إلى مختبر تعليمي وورشة عمل لجميع المواد لنقل المعلومة بالصورة الصحيحة والتجربة الهادفة والمشاركة الفعالة والرغبة والإبتكار (المقرن، ١٤١٩هـ).

وتهوية القاعات لابد أن تكون دائمة ومتجددة حتى يشعر الطلاب داخل الفصل بالإنتعاش والحيوية اللازمة لعملية التعلم (الدايل، ١٤٠٤هـ).

أما بالنسبة للإضاءة فيجب أن تكون مناسبة خاصة للدارسين الكبار فلا تكون ضعيفة تؤثر على رؤية الدارسين ولا قوية تسبب إزعاجهم داخل القاعة بحيث تكون ذات توزيع متوازن على القاعة كلها (هندام، ١٩٦٤).

فلابد من ضبطها وفق مواصفات دقيقة (الشاعر، ١٤١٧هـ). كذلك فإن العناية بالإضاءة والتهوية وجعلها مناسبة ومريحة تخفف من الضغوط الواقعة على المدرسين والدارسين .

أما الفناء المدرسي فيجب أن يكون واسعاً وتتوفر فيه حديقة صغيرة أو مواقع خضراء متفرقة مما يريح أنظار ونفسيات الدارسين الكبار وتكون به مقاعد للاستراحة ولقضاء بعض الوقت قبل وقت الدراسة اليومية وأثناءها وبعدها.

ويعد الفناء المدرسي من العناصر الأساسية لمكونات المبنى المدرسي (صبري، ١٤١٩هـ). وفي المملكة العربية السعودية نجد أن جميع المدارس التابعة لوزارة المعارف بها أفنية مغلقة بجانب الفناء الخارجي لحماية التلاميذ من التقلبات الجوية (السلوم، ١٩٩١). ولا يخلو أي نموذج معماري للمباني المدرسية في المملكة العربية السعودية من فناء داخلي تحيط به أربعة أضلاع من الأجنحة (وزارة المعارف، ١٤١٤هـ).

أما المكتبة المدرسية فيجب أن تعطي اهتماماً خاصاً عند تصميم المباني المدرسية وخاصة للكبار حيث يجد فيها الدارسين الكبار ما يحتاجونه من كتب ومراجع ومصادر للتعلم ومرشدين لإرشاد الكبار حول كيفية استخدام المكتبة. كما أن الكبار سيشعرون بالراحة عندما يجدون مكتبة خاصة بهم يكتنفها الهدوء ويمارسون فيها القراءة والكتابة بشكل هادئ ومريح. ويراعى في اختيار مكان المكتبة أن تقع في وسط المبنى المدرسي حتى يسهل الوصول إليها وأن تحتوي على أثاث وإنارة جيدة وأن تضم المكتبة كتباً ومراجع ومصادر مناسبة لأعمار الدارسين الكبار ومطالبهم

التربوية واهتماماتهم واحتياجاتهم وميولهم ومستواهم التعليمي. وأن يكون الجو العام في المكتبة محبباً وباعثاً على العمل والنشاط من حيث الهدوء والجانب الجمالي (سمعان، ١٩٨٥). كما يحبذ أن يكون هناك مسرح مدرسي إذ يعد من العناصر المهمة حيث أنه يؤدي وظيفة تربوية وتعليمية وترفيهية وتثقيفية يستفيد منها الدارسين والمعلمين وجمهور المشاركين من المجتمع المحلي. كما يحبذ أن يتوفر بمدرسة أو مركز تعليم الكبار غرفاً خاصة بالأنشطة الرياضية والفنية والعناية الصحية.

الدراسات السابقة :

قسمت الدراسات السابقة إلى دراسات تحدثت عن الصعوبات التي تواجه الدارسين الكبار في المدارس النهارية,ودراسات تحدثت عن المشكلات المتعلقة بالمباني الدراسية، وذلك على النحو التالي:

دراسات متعلقة بالصعوبات التي تواجه الدارسين الكبار في المباني المدرسية:

أجرى المزروع ١٤٢٢هـ دراسة بعنوان "المشكلات التي تواجه معلمي الكبار في تدريس مادة الرياضيات بمدينة الرياض". وهدفت الدراسة للتعرف على أبرز المشكلات التي تواجه معلمي الكبار في تدريس مادة الرياضيات بمدينة الرياض والتعرف على علاقة هذه المشكلات ببعض المتغيرات الديمغرافية. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٩٤ معلما من معلمي الكبار بمدينة الرياض الذين يدرسون مقررالرياضيات. وأوضحت بعض نتائج الدراسة افتقار المدارس الليلية لوجود مكتبة مدرسية مناسبة للكبار,وافتقار المدارس لوجود وسائل تعليمية,وضعف الإضاءة,والأعطال المستمرة في التكييف، وعدم مناسبة المباني المدرسية لتعلم الدارسين الكبار فيها.

وأعد الجاسر ١٤٢٢هـ دراسة بعنوان "الصعوبات التي تواجه الدارسين في مادة العلوم في مراكز تعليم الكبار في مدينة الرياض كما يراها الدارسون ومعلمو العلوم". وهدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تواجه الدارسين في مادة العلوم كما يراها الدارسون والمعلمون. وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٦ دارسا و٢٧ معلما وكان من بين

نتائج الدراسة عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة للدارسين الكبار في المبنى المدرسي،وعدم مناسبة المختبر لهذه الفئة من الدارسين وعدم استيعابه لجميع الدارسين. وأوصت الدراسة بإيجاد مختبرات تناسب الدارسين الكبار في هذه المراكز والقيام بالصيانة الدورية للمراكز كالإضاءة والتكييف وغيرها.

أما الماضي ١٤٢١هـ فقد أعد دراسة بعنوان "استخدام الوسائل التعليمية في مراكز تعليم الكبار بمدينة الرياض كما يراها مديرو ومعلمو تلك المراكز". وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر واستخدام وفاعلية الوسائل التعليمية وتحديد المعوقات التي تحول دون استخدامها. وبلغت عينة الدراسة ٢٩مديرا يعملون في ٢٩ مركزا وجميع معلمي هذه المراكز والبالغ عددهم ١٥٤معلما. وكشفت نتائج الدراسة عن عدد من المعوقات التي تعوق دون استخدام الوسائل التعليمية في هذه المراكز منها كثرة أعداد الدارسين،واستخدام المدارس النهارية لتدريس الكبار.

وقام الشهراني ١٤٢١هـبدراسة بعنوان "الصعوبات الإدارية التي تواجه مديري المدارس المتوسطة الليلية ومعلميها بمدينة الرياض". وهدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه مديري المدارس الليلية ومعلميها بإدارة تعليم الرياض المتعلقة بالتنظيم ونقص الامكانات والتجهيزات ونقص التدريب والتأهيل، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٥ من مديري تلك المدارس ومعلميها. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها عدم توفر المباني المدرسية ذات المواصفات الملائمة لخصائص المتعلمين الكبار، ونقص عدد الفصول في المدارس الليلية، وافتقار المدارس المتوسطة الليلية إلى المكتبات المدرسية، وعدم توفر خدمات الصيانة للمبنى المدرسي والخدمات الملحقة به.

وأعد الحميدي ١٤١٣هـدراسة بعنوان "جدوى برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين بالمملكة العربية السعودية". وهدفت الدراسة إلى التعرف على جدوى برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات،والتعرف على الإمكانات المتاحة لتنفيذ البرامج والمشكلات التي يواجهها الدارسون والدارسات في برامج محو الأمية. وأجريت

الدراسة على ٨٩١دارسا و٦٩٥دارسة، وأوضحت نتائج الدراسة أن غالبية الدارسين يرون أن الإمكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية وعزى الباحث ذلك إلى استخدام المدارس الابتدائية لتدريس الكبار بالرغم من عدم مناسبة البيئة الدراسية فيها، من قاعات ووسائل تهوية وأثاث وإضاءة، لأعمار الدارسين الكبار وعدم مراعاتها لخصائص الكبار الفسيولوجية والنفسية.

دراسات تتعلق بمشكلات المباني المدرسية:

أجرى عيساوي ١٤٢٢هـ دراسة بعنوان "مشكلات المباني المدرسية المستأجرة في محافظة صبيا التعليمية ودور مديري المدارس في علاجها ". وهدفت الدراسة إلىالتعرف على مشكلات المباني المدرسية المستأجرة في محافظة صبيا التعليمية ودور مديري المدارس في علاجها ومدى اختلاف وجهات نظرهم تجاه تلك المشكلات باختلاف متغيرات الدراسة. وطبقت الدراسة على أفراد المجتمع الكلي وعددهم (١٧٣) مديراً. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مشكلات المباني المدرسية المستأجرة التي تواجه مديري المدارس هي عدم وجود غرفة اجتماع كبرى، وعدم وجود مسرح مدرسي, وعدم وجود حديقة مدرسية,وعدم وجود غرفة مصادر تعليمية، ونقص الوسائل التعليمية، وعدم وجود صيانة دورية للمبنى. كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات مديري المدارس حول المشكلات التي يواجهونها باختلاف المؤهل العلمي والخبرة والدورات التدريبية.

وأجرى الصيريفي ١٤١٩هـ دراسة بعنوان "واقع المباني المدرسية المستأجرة من وجهة نظر بعض مديري مدارس التعليم العام بالمنطقة الشرقية" وقد تكونت عينة الدراسة من ٤١ مديراً من مدارس التعليم العام. وهدفت الدراسة لمعرفة تأثير المباني المدرسية بشكل عام والمباني المستأجرة بشكل خاص على مستوى التحصيل ونفسية التلاميذ وتأثر سلوكياتهم الإنفعالية والمهارية. ومعرفة مدى تأثر الطلاب ونفسياتهم بسبب عدم صلاحية بعض المباني المدرسية وعدم توفر الشروط الصحية فيها. ومعرفة مدى الصيانة

الدورية لهذه المدارس. وأظهرت نتائج الدراسة أن سلوك الطلاب يتأثر حسب نوعية المبنى المدرسي، وأن الطلاب يتأثر تحصيلهم ومستواهم الدراسي لعدم توفر المرافق الضرورية لممارسة الطلاب لأنشطتهم التعليمية والتربوية المختلفة. كما أوضح أفراد عينة الدراسة أنه لا يقام بمدارسهم صيانة دورية.

أما العويرضي ١٤١٨هـ فقد قام بدراسة بعنوان "أهم العوامل المؤثرة في فاعلية أداء مديري المدارس الابتدائية لمهامهم الإدارية والفنية". وقد إختار الباحث عينة عشوائية بلغت ٢٠٠ مديراً من مجتمع الدراسة البالغ ٣٩٩ مديراً وهم جميع مديري المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لوزارة المعارف في منطقة الرياض التعليمية. وكان من نتائج الدراسة أن عامل عدم توفر المبنى المدرسي ذو المواصفات التربوية من أهم العوامل المؤثرة في فاعلية أداء مديري المدارس الابتدائية لمهامهم الإدارية.

وقام السليمان ١٤١٥هـ بدراسة بعنوان "تأثير حجم المدرسة على العوامل التربوية والبيئية" . وهدفت إلى التعرف على تأثير حجم المدرسة على العوامل التربوية والعوامل البيئية في المملكة العربية السعودية. وأستخدم الباحث الإستبانة كما قام بإجراء مقابلات مع مديري تلك المدارس للتعرف على وجهة نظرهم. وتضمنت عينة الدراسة ٦٩١ مدرسة لجميع المراحل التعليمية الثلاث الحكومية والمستأجرة. وكان من نتائج الدراسة أن عملية إنجاز الأهداف التربوية تتماشى مع زيادة حجم المدرسة وأن المدارس ذات الحجم الأكبر يكون بها تكنولوجيا تربوية ويكون الأداء العلمي أعلى من المباني المدرسية الصغيرة الحجم وأن مديري المدارس التي يكون عدد طلابها ٢٠٠ طالب وأكثر يرون أن سلطتهم قليلة مقارنة بالمدارس الأقل حجماً، كما أن الإشراف اليومي يتم بشكل أكبر في المدارس الكبيرة.

أما دراسة الطخيس ١٤١٥هـ فكانت بعنوان "مواصفات المبنى المدرسي النموذجي في مدارس وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية حسب نموذج مكليري" وسعت هذه الدراسة إلى التعرف على المواصفات التي يجب أن تتوفر في المبنى المدرسي النموذجي دون الجامعة من حيث موقع المدرسة والتصميم المثالي للبناء ونظام الخدمة في

المدرسة ومواصفات الفصول الدراسية. واستخدم الباحث مقياس مكليري لتطبيق الدراسة وتم اختيار عينة من مدارس الرياض بطريقة عشوائية شملت ٤٥ مدرسة. وتوصل إلى عدد من النتائج منها أن المبنى المدرسي لا يوحي مطلقاً بأنه مبنى مدرسي وأن مداخل المدرسة غير كافية بشكل عام، وأن مواقع المدارس في أكثر الأحيان تقع على تقاطعات خطيرة، وأن الدرج صغير ويؤدي إلى تدافع الطلاب، وأن تصميم الفصول الدراسية غير مناسب وأنه لا وجود لغرف النشاط والصالات الرياضية والمكتبة في معظم المدارس عدا بعض المداس الثانوية.

وأعد العيوني ١٣١٥هـ دراسة هدفت لمعرفة مدى استخدام معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية للوسائل التعليمية والمعوقات التي تحد من استخدامهم لها في المباني المدرسية الحكومية والمباني المدرسية المستاجرة في مدينة الرياض. وشملت عينة الدراسة ٤٧١ معلما,وأوضحت نتائج الدراسة أن القاعات الدراسية غير مجهزة لاستخدام الوسائل التعليمية لأنها مستأجرة و لم يتم تصميمها على أن تكون مدارس للتعليم العام.

وأجرى المحيسن ١٤١٠هـ دراسة بعنوان "مشكلات المباني المدرسية الابتدائية الحكومية (بنين) في منطقة المدينة المنورة". وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تعاني منها المباني المدرسية الابتدائية الحكومية (بنين) في منطقة المدينة المنورة من حيث موقع المبنى المدرسي والمرافق التربوية والتجهيزات في المبنى المدرسي . وكان مجتمع الدراسة جميع مديري ومدرسي المدارس الابتدائية الحكومية في منطقة المدينة المنورة وبلغت عينة الدراسة ٣٠ مدرسة ابتدائية حكومية داخل المدينة وخارجها. وكان من نتائج الدراسة أن مديري المدارس يرون أن موقع المبنى المدرسي ملائم وأن المدارس ذات الكثافة الطلابية الكبيرة يكون موقعها أكثر ملائمة من المدارس الأقل كثافة، وأن المرافق التربوية التي تقع داخل المدينة أكثر ملائمة من المدارس التي تقع خارج المدينة.

وقام الغامدي ١٤٠٣هـ بدراسة حول المباني المدرسية حالتها ومشاكلها في منطقة الرياض التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٦مدرسة وكان من بين نتائج الدراسة أن المدارس لا يوجد بها حدائق وأن غالبية المجدارس لا يوجد بها ملاعب مناسبة وقلة وجود المطاعم وغرف الاستقبال.

وأعد الحارثي ١٤٠٣هـ بدراسة هدفت لمعرفة مشكلات التلاميذ في المدارس الابتدائية بمدينة الطائف كما يدركها المدرسون. وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي المدارس الابتدائية بمدينة الطائف وأوضحت بعض نتائج الدراسة اقتصار المدارس للملاعب الرياضية والساحات وعدم توفر التهوية المناسبة في الصف الدراسي، وافتقار عدد من المدارس للحدائق وللمسرح المدرسي.

قام فرج ١٩٩٠م بدراسة بعنوان "رؤية نقدية للمباني المدرسية بالمرحلة الإعدادية بحي المنتزه بمدينة الإسكندرية" وكان من أهداف الدراسة التعرف على واقع المباني المدرسية بالمدارس الإعدادية بحي المنتزه بمدينة الإسكندرية وحصر بعض المشكلات التي تعاني منها تلك المباني المدرسية. وتكونت عينة الدراسة من ٤٦ مدرسة وهي جميع المدارس الإعدادية في إدارة المنتزه التعليمية. وقد توصل الباحث إلى أن أغلب المدارس الإعدادية في إدارة المنتزه التعليمية تعتبر غير صالحة تربوياً. وأن أهم المشكلات التي تعاني منها المدارس العجز في التجهيزات كما يتبين من الدارسة وجود تشققات في أسقف المباني المدرسية وعدم توفر الإضاءة بشكل جيد ومعاناة المباني المدرسية من سوء الصرف الصحي.

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من الدراسات السابقة أن المباني المدرسية الحكومية والمستأجرة تعاني الكثير من المشاكل مثل عدم صلاحية المبنى المدرسي وضيق مساحة المبنى المدرسي وضيق الفصول، وعدم القدرة على استخدام الوسائل التعليمية المناسبة وعدم وجود الحديقة والمسرح وضعف الإنارة والتهوية وغيرها. وهذه الأمور لا تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وبما أن الدارسين الكبار يدرسون في هذه المدارس الخاصة

بالتعليم العام فإنهم يشعرون بمشكلات المبنى المدرسي أكثر من غيرهم فالمبنى المدرسي المخصص لمراحل التعليم العام غير مناسب لهم وغير مهيأ لاستقبالهم ولا يحقق أهدافهم وحاجاتهم ولا ينمي مهاراتهم ولا يوفر لهم بيئة تعليمية تشجعهم على الاستمرار في الدراسة. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تقترح تصميم وإنشاء مباني مدرسية خاصة بالدارسين الكبار وتحاول التعرف على آراء المعلمين بمدينة الرياض حول إنشاء مثل هذه المباني المدرسية.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقف عند حد الوصف بل يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والوصول إلى النتائج بقصد إستنباط الحلول والمقترحات للمشكلة وتحسين الواقع وتطويره .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من عشرين مدرسة من مدارس التعليم العام في مدينة الرياض.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ٣٢٩ معلماً من مختلف مراحل التعليم العام في مدينة الرياض وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة صمم الباحث استبانة لتكون أداة للبحث وقد تكونت الاستبانة من عشرين فقرة لمعرفة اتجاهات المعلمين نحو إنشاء مباني مدرسية خاصة لتعليم الكبار. وقد طلب من المعلم أن يحدد درجة موافقته على كل عبارة وذلك باختيار درجة موافقة واحدة من ثلاث درجات. الأولى لا أوافق وتأخذ درجة الواحد

الصحيح والثانية والثالثة غير متأكد وأوافق حيث أخذا الدرجات اثنين وثلاثة على الترتيب.

صدق الأداة :

عرضت الإستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود وعدد من المعلمين وقد أقترح بعضهم إجراء بعض التعديلات وحذف بعض الفقرات، وقد قام الباحث بالأخذ بمقترحاتهم وتعديلاتهم، ثم وزعت الإستبانة على أفراد عينة الدراسة.

ثبات الأداة :

قيم مستوى الإتساق الداخلي لعبارة الإستبانة وذلك بإيجاد معامل الإرتباط بين درجة الموافقة لكل عبارة والدرجة الكاملة لمدى الموافقة على عبارات الإستبانة (جدول رقم١)، في حين استخدم معامل ألفاكرونباخ لتقييم درجة ثبات الاستبانة. يوضح الجدول (رقم ١) معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لعبارات الاستبانة، وهو الذي يبين الاتساق الداخلي (الصدق) لكل عبارة. ويتبين من الجدول أن قيمة معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠١ لجميع العبارات عدا العبارة (رقم ٨) الخاصة بوجود حديقة للمدرسة فهي دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يدل على أن جميع العبارات مقبولة ويمكن الحكم على درجة ثبات الاستبانة بتقدير معامل الثبات Reliability Coefficient حيث استخدم في هذه الدراسة معامل ثبات ألفاكرو نباخ، فقد بلغ قيمة هذا المعامل ٠,٨٠ وهو معامل ثبات جيد.

جدول (١)

درجة الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة بالدرجة

الكاملة لآراء المعلمين نحو إنشاء مباني مدرسية خاصة لتعليم الكبار

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أفضل أن تكون الإضاءة كافية في قاعات الدراسة.	٠,٢٥	٠,٠١
٢	أفضل أن تكون قاعة الدراسة كبيرة و بها تهوية جيدة.	٠,٣٢	٠,٠١
٣	مدارس الكبار يجب أن تكون مهيأة ومعدة إعدادا جيدا لاستقبال الدارسين الكبار.	٠,٣١	٠,٠١
٤	أعتقد انه لابد أن تكون المقاعد مريحة ومناسبة للدارسين وأحجامهم.	٠,٢٦	٠,٠١
٥	أعتقد انه لابد أن تكون ألوان الجدران مريحة للنظر.	٠,٣١	٠,٠١
٦	أفضل تواجد مكتبة جيدة في المدرسة يستطيع من خلالها المتعلم أن يشبع رغبته في القراءة.	٠,٣٦	٠,٠١
٧	أفضل أن تتوفر في في قاعة الدراسة الأجهزة المساعدة لعملية التعلم كالتلفاز والفيديو وأجهزة عرض المواد.	٠,٣٤	٠,٠١
٨	أرى ضرورة توفر الأدوات والأجهزة اللازمة المستخدمة في عملية التعلم الذاتي في المدرسة.	٠,٤٠	٠,٠١
٩	أفضل تواجد مطعم للوجبات الخفيفة وتناول القهوة والشاي.	٠,٣٩	٠,٠١
١٠	أرى ان تتولى شركة خاصة بأعمال الصيانة صيانة مدارس تعليم الكبار.	٠,٤٧	٠,٠١
١١	أفضل تواجد مواقف خاصة بالمدرسة لسيارات الدارسين الكبار.	٠,٤٥	٠,٠١
١٢	أعتقد انه لابد ان يصمم المبنى على أن يكون مبنا ومركزا لتعليم الكبار والتعليم المستمر.	٠,٤١	٠,٠١
١٣	أرى أن يعطى مدير المدرسة صلاحيات واسعة لصيانة المبنى المدرسي.	٠,٤١	٠,٠١

تابع جدول (١) ..

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٤	أفضل تواجد صالة للاستراحة يلتقي فيها الدارسين مابين الحصص.	٠,٤١	٠,٠١
١٥	أرى أن يشارك مدير المدرسة في التخطيط لعمليات الصيانة.	٠,٤٣	٠,٠١
١٦	أرى أن يشارك بعض المتخصصين في مجال تعليم الكبار في عملية تصميم المبنى.	٠,٤١	٠,٠١
١٧	أشعر بأهمية توفر بعض الملاعب أو مضمار لممارسة الرياضة.	٠,٤٤	٠,٠١
١٨	أشعر باهمية تواجد مسرح في المدرسة لعمل بعض التمثيليات وإلقاء المحاضرات والندوات.	٠,٤٥	٠,٠١
١٩	أعتقد انه ليس من الضروري تخصيص مساحة واسعة لمبنى مدرسة تعليم الكبار والتعليم المستمر.	٠,٢٠	٠,١
٢٠	اعتقد انه ليس من الضروري أن تكون هناك حديقة ولو صغيرة في المدرسة.	٠,١٢	٠,٠٥

الأسلوب الإحصائي :

اعتمد الأسلوب الإحصائي في هذه الدراسة على إيجاد المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة، والتكرارات والنسب المئوية ومعامل الإرتباط بيرسون ومعامل ألفاكرونباخ.

تفسير النتائج :

ما آراء المعلمين نحو إنشاء مباني مدرسية خاصة بالدارسين الكبار في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة

على عبارات آراء المعلمين نحو انشاء مباني مدرسية خاصة لتعليم الكبار

رقم العبارة	أوافق		غير متأكد		لاأوافق		المتوسط الحسابي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
١	٢٩٦	٩٧,٠	٥	١,٦	٤	١,٣	٢,٩٦
٢	٣٢٤	٩٨,٨	٣	٠,٩	١	٠,٣	٢,٩٨
٣	٣١٤	٩٧,٨	٣	٠,٩	٤	١,٢	٢,٩٧
٤	٢٧٦	٨٥,٤	٢٥	٧,٧	٢٢	٦,٨	٢,٧٩
٥	٢٩٠	٨٨,٧	٣٢	٩,٨	٥	١,٥	٢,٨٧
٦	٣١٢	٩٦,٣	٨	٢,٥	٤	١,٢	٢,٩٥
٧	٢٦٤	٨١,٥	٤٣	١٣,٣	١٧	٥,٢	٢,٧٦
٨	١١١	٣٣,٨	٥٠	١٥,٢	١٦٧	٥٠,٩	١,٨٣
٩	٢٥٦	٧٨,٣	٢٨	٨,٦	٤٣	١٣,١	٢,٦٥
١٠	٢٧١	٨٣,١	٢٣	٧,١	٣٢	٩,٨	٢,٧٣
١١	٢٨٩	٨٧,٨	٢٣	٧,٠	١٧	٥,٢	٢,٨٣
١٢	١٨٨	٥٧,١	٧٢	٢١,٩	٦٩	٢١,٠	٢,٣٦
١٣	٢٠٦	٦٣,٤	٦١	١٨,٨	٥٨	١٧,٨	٢,٤٦
١٤	٢٥٥	٧٨,٢	٣٩	١٢,٠	٣٢	٩,٨	٢,٦٨
١٥	٢٥٠	٧٦,٩	٤٦	١٤,٢	٢٩	٨,٩	٢,٦٨
١٦	١٣٣	٤٠,٩	٧٩	٢٤,٣	١١٣	٣٤,٨	٢,٠٦
١٧	٢٣٠	٧٠,٦	٥٣	١٦,٣	٤٣	١٣,٢	٢,٥٧
١٨	٢٥٣	٧٧,٤	٤٥	١٣,٨	٢٩	٨,٩	٢,٦٩
١٩	٢٣٦	٧٢,٦	٥٠	١٥,٤	٣٩	١٢,٠	٢,٦١
٢٠	٢٥١	٧٦,٨	٣٨	١١,٦	٣٨	١١,٦	٢,٦٥
متوسط درجات العينة على الاستبانة							٥٣,٠٨
النسبة المئوية لمتوسط الدرجات منسوبا للدرجة النهائية للاستبانة							٨٨,٤٦٪

يتضح من نتائج الدراسة جدول رقم (٢) أن الغالبية العظمى من المعلمين يوافقون على ما جاء في عبارات الإستبانة، أي أن الاتجاه العام هو الموافقة على إنشاء وتصميم مباني خاصة بالدارسين الكبار حيث بلغ متوسط درجات العينة على الاستبانة (٥٣,٠٨) وبلغت النسبة المئوية لمتوسط الدرجات منسوبا للدرجة النهائية للاستبانة (٨٨,٤٦٪). وبالنظر إلى إجابات أفراد العينة عن مدى موافقتهم على عبارات الاستبانة بشأن إنشاء مدارس خاصة لتعليم الكبار وبترتيبها تنازلياً وفق درجة الموافقة نجد أن أهمية الإضاءة تأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٩٨,٨٪ وبمتوسط حسابي قدره ٢,٩٨ نظراً لأهمية الإضاءة بالنسبة لرؤية الدارسين الكبار حيث يقل مستوى النظر مع التقدم في السن فقد دلت البحوث على أن "البصر يضعف مع التقدم في العمر,فعند وصول الإنسان إلى سن الثامنة عشر من العمر يكون بذلك قد حقق أعلى مستوى ممكن في الرؤية ثم تبدأ قوة الإبصار مع التقدم في العمر في الضعف شيئاً فشيئا" (الحميدي، ١٤١٠). وتوافق هذه النتيجة ما ذكره الغريبي ١٤٠٣هـ في دراسته أن الناحية الصحية للتلاميذ تتأثر بطبيعة الجو المدرسي من حيث مساحة الفصول والإضاءة والتهوية وصلاحية المرافق العامة ونظافة المبنى المدرسي. كما توصل المزروع ١٤٢٢هـ في دراسته إلى عدم توفر الإضاءة الجيدة في قاعات المدارس الليلية التي يدرس بها الدارسون الكبار يعد معوقا لهم. وفي المرتبة الثانية يأتي حجم قاعات الدراسة والتهوية بنسبة ٩٧,٨٪ وبمتوسط حسابي قدره ٢,٩٧ ويدل ذلك على ضرورة توفر التهوية والتبريد الجيد للدارسين الكبار في قاعات الدراسة، ويوافق ذلك ما توصل إليه الحارثي ١٤٠٣هـ في دراسته أن عدم توفر التهوية في الفصل يؤثر على التلاميذ صحياً. كما أشار الناطور ١٤٠٨هـ إلى أن التهوية جيدة في المباني الحكومية وكذلك وسائل التبريد أما في المدارس المستأجرة فإن التهوية سيئة إلى جانب عدم توفر وسائل التبريد فيها.

ويأتي في المرتبة الثالثة أن تكون مدارس الكبار معدة ومهيئة جيداً لاستقبال الدارسين الكبار حيث كانت النسبة ٩٧,٠ بمتوسط حسابي قدره ٢,٩٦ لأن هذا يعد أمراً ضرورياً لتوفير بيئة تعليمية مناسبة للدارسين الكبار. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الصيري في ١٤١٩هـ في دراسته إلى أن هناك علاقة وثيقة بين سوء المبنى

المدرسي وضعف الإنتاجية والتحصيل الدراسي حيث أن المبنى المدرسي غير الملائم يعد عاملاً من عوامل التسرب . كما توصل إلى أنه من خلال المبنى المدرسي الجيد يمكن تحقيق التوازن بين شخصية الدارس وإشباع ميوله ورغباته وحاجاته.

وفي المرتبة الرابعة يأتي توفر المقاعد المريحة والمناسبة لأحجام الدارسين بنسبة قدرها ٩٦,٣٪ ومتوسط حسابي قدره ٢,٩٥ وفي المرتبة الخامسة يأتي أن تكون ألوان الجدران مريحة للنظر وكانت النسبة المئوية ٨٨,٧٪ والمتوسط الحسابي ٢,٨٧ وهذا يدل على أن الألوان المريحة للنظر تعد عاملاً مساعداً لعملية التعلم من الناحية الصحية والنفسية . وفي المرتبة السادسة يأتي ضرورة تواجد المكتبة حيث حصلت على نسبة قدرها ٨٧,٨٪ ومتوسط حسابي ٢,٨٣ وهذا يدل على أن وجود المكتبة الجيدة في مدرسة تعليم الكبار يعد أمراً جوهرياً حيث تكون مكاناً لاستقاء المعلومات ومصدراً من مصادر التعلم . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المزروع ودراسةالشهراني١٤٢١هـ لافتقار المدارس الليلية لوجود مكتبات بالمدرسة مناسبة للدارسين الكبار.

وفي المرتبة السابعة حصلت عبارة توفر الأجهزة في قاعة الدراسة على نسبة قدرها ٨٥,٤٪ وبمتوسط حسابي قدره ٢,٧٩ وفي المرتبة الثامنة أتت عبارة توفر أدوات التعلم الذاتي بنسبة ٨١,٥٪ ومتوسط ٢,٧٦ وقد أشار الدايل ١٤٠٤هـ في دراسته إلى أن من القواعد الأساسية في تصميم المباني المدرسية إعداد نماذج أساسية لكل فئة من المباني المدرسية بحيث يراعى فيها برنامج التعليم والمتطلبات الأخرى لكل مرحلة من مراحل التعليم. كما أشار العيوني ١٤١٥هـ إلى أن الفصول الدراسية في المدارس المستأجرة غير مجهزة لاستخدام الوسائل التعليمية وعدم توفر غرف خاصة لهذه الوسائل لأن هذه المباني لم تصمم لتكون مباني مدرسية.

وفي المرتبة التاسعة فقد فضلت عينة الدراسة تواجد مطعم للوجبات الخفيفة بنسبة مئوية قدرها ٨٣,١٪ ومتوسط حسابي ٢,٧٣ ليتمكن الدارسين الكبار من تناول بعض

الوجبات وتبادل الأحاديث في المطعم وأخذ قسط من الراحة وهذا بحد ذاته يعد نشاطاً اجتماعياً. وفي المرتبة العاشرة رأت عينة الدراسة تولي شركة خاصة أعمال الصيانة بنسبة ٧٧,٤٪ ومتوسط قدره ٢,٦٩ لأهمية صيانة المباني والحفاظ عليها خاصة وأن هناك الكثير من المدارس لا تهتم بعمليات الصيانة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عيساوي١٤٢٢هـ ودراسة الشهراني حيث توصلا إلى عدم وجود صيانة دورية للمبنى المدرسي. وفي المرتبة الحادية عشر فضل أفراد عينة الدراسة تواجد مواقف لسيارات الدارسين الكبار بنسبة ٧٨,٢٪ ومتوسط حسابي قدره ٢,٦٨ حتى يستطيع الداسون الكبار إيقاف سياراتهم في المواقف المخصصة للمبنى والتوجه لقاعات الدراسة بأمان ومن دون تبديد الوقت في البحث عن موقف بجانب المبنى أو خلفه أو بعيد عنه. وفي المرتبة الثانية عشر أتى أهمية تصميم المبنى المدرسي على أن يكون مركزاً لتعليم الكبار والتعلم المستمر بنسبة ٧٦,٩٪ ومتوسط حسابي ٢,٦٨ ويدل ذلك على اعتقاد أفراد العينة بأهمية أن يكون المبنى مركزاً للتعليم المستمر تمارس فيه نشاطات تعليمية وتدريبية كثيرة بجانب مهمته الأساسية كمدرسة لتعليم الكبار . أما إعطاء الصلاحيات لمدير المدرسة لصيانة المبنى فقد حصلت على نسبة مئوية قدرها ٧٦,٨٪ ومتوسط حسابي قدره ٢,٦٥ لمعرفة مدير المدرسة باحتياجات المبنى ومتطلباته وأيضاً بناءاً على ما قد يقدم إليه من تقارير من قبل المعلمين وما يصله من ملاحظات من قبل الدارسين. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الصيرفي في دراسته أن أفراد العينة أشارت إلى أنه لا يقام بمدارسهم صيانة دورية. وأتت هذه العبارة في المرتبة الثالثة عشر. وفي المرتبة الرابعة عشر فضل أفراد عينة الدراسة وجود صالة للاستراحة حيث تمارس فيها القراءة الخفيفة والجلوس ما بين أوقات الحصص وربما مراجعة الدروس السريعة وأيضاً تبادل الأحاديث بين الدارسين، وحصلت هذه العبارة على نسبة ٧٨,٣٪ ومتوسط حسابي ٢,٦٥وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغامدي ١٤٠٣هـ حيث توصل في دراسته إلى قلة وجود المطاعم وغرف للزائرين بالمدارس. وفي المرتبة الخامسة عشر رأى أفراد عينة الدراسة مشاركة مدير المدرسة في تخطيط عمليات الصيانة بنسبة مئوية قدرها ٧٢,٦ ومتوسط حسابي قدره ٢,٦١ . وذلك حتى يكون مدير المدرسة على علم

بعمليات الصيانة ومخططها وأوقاتها حيث يشارك في هذه الأمور في وقت مبكرة لتفادي تعارض أوقات الصيانة مع أوقات الدراسة وعدم إزعاج الدارسين.

وأتت مشاركة المتخصصين في مجال تعليم الكبار في عملية تصميم المبنى في المرتبة السادسة عشر نظراً لنظرتهم التخصصية ومعرفتهم بخصائص الدارسين الفسيولوجية والنفسية وحرصهم على تحقيق حاجات الدارسين وتحقيق الأهداف التربوية وحصلت هذه العبارة على نسبة مئوية قدرها ٧٠,٦٪ ومتوسط حسابي ٢,٥٧.

أما أهمية توفر الملاعب الرياضية فقد أتت في المرتبة السابعة عشر بنسبة مئوية قدرها ٦٣,٤٪ ومتوسط حسابي ٢,٤٦ وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الغامدي في دراسته إلى أن عدداً كبيراً من المدارس لا تملك الملاعب الكافية ومع ما أشار إليه الحارثي وعيساوي من عدم توفر الملاعب الرياضية والفناء في المدارس مما ينتج عنه إخفاق المبنى في تلبية حاجات الدارسين من الأنشطة الرياضية والترويحية. وشعر أفراد العينة بأهمية تواجد المسرح في المدرسة بنسبة ٥٧,١٪ ومتوسط حسابي ٢,٣٦ وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحارثي وعيساوي من افتقار كثير من المدارس إلى المسرح المدرسي والحدائق وأتت هذه العبارة في المرتبة الثامنة عشر. وفي المرتبة التاسعة عشر أتت عبارة أنه ليس من الضروري تخصيص مساحة واسعة لمبنى تعليم الكبار بنسبة مئوية مقدارها ٤٠,٩٪ ومتوسط حسابي مقداره ٢,٠٦ ولم يوافق ٣٤,٨٪ من أفراد عينة الدراسة على هذه العبارة وقد يكون ذلك بسبب عدم معرفة أفراد عينة الدراسة بنوعية النشاطات الكثيرة التي من الممكن أن يحتويها المبنى. وتخالف هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة السليمان١٤١٥هـ أن عملية إنجاز الأهداف التربوية تتماشى مع زيادة حجم المدرسة. وقد حصلت عبارة أنه ليس من الضروري توفر حديقة في المدرسة على المرتبة العشرون بنسبة موافقة قدرها ٣٣,٨٪ ومتوسط حسابي قدره ١,٨٣. ولم يوافق على هذه العبارة ٥٠,٩٪ من أفراد عينة الدراسة وهذا يعني موافقتهم على ضرورة وجود الحديقة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الغامدي وعيساوي من عدم وجود حدائق في الغالبية من المدارس. كما توصل الناطور إلى أن غالبية المدارس الحكومية والمستأجرة لا يوجد بها حدائق. أما بخاري فقد ذكر أن المباني المدرسية الحكومية والمستأجرة لا يوجد بها حديقة كبيرة.

خلاصة الدراسة:

هدفت الدراسة لمعرفة آراء المعلمين نحو إنشاء مدارس خاصة لتعليم الكبار. وكشفت الدراسة إن اتجاه المعلمين العام هو الموافقة على إنشاء مباني مدرسية خاصة بالدارسين الكبار وأتضح ذلك من إجابات المعلمين على عبارات الإستبانة التي تكونت من عشرين عبارة حيث بلغ متوسط درجات العينة على الاستبانة (٥٣,٠٨)، وبلغت النسبة المئوية لمتوسط الدرجات منسوبا للدرجات النهائية للاستبانة (٨٨,٤٦ ٪). وحصلت عبارة أفضل أن تكون الإضاءة كافية في قاعات الدراسة على أعلى درجة موافقة حيث كانت النسبة (٩٨,٨٪) ويدل ذلك على أهمية توفر الإضاءة الكافية المريحة للنظر والتي تمكن الدارسين الكبار من القراءة ومشاهدة السبورة والكتابة منها بإرتياح ومن غير إجهاد للنظر. وحصلت عبارة أفضل أن تكون قاعات الدراسة كبيرة وبها تهوية جيدة على المرتبة الثانية بنسبة (٩٧,٨٪) ويدل ذلك على أن المعلمين يفضلون أن تكون القاعة مريحة للدارس الكبير من حيث المساحة والتهوية الجيدة، فالدارس الكبير يحتاج إلى مساحة كافية ليتحرك فيها وتكون الفوارق في المقاعد بينه وبين زملاؤه مناسبة. كما يحتاج لنظام تكييف وتهوية جيدة حتى لا يشعر بالضيق خاصة أن بعضهم قد تكون لديه مشاكل صحية. وأتى في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة على عبارات الإستبانة عبارة مدارس الكبار يجب أن تكون مهيئة ومعدة إعداداً جيداً لاستقبال الدارسين الكبار حيث وافق (٩٧,٠٪) من أفراد عينة الدراسة على هذه العبارة. ويدل ذلك على أن المعلمين يؤكدون على تهيئة وإعداد المدارس بشكل متكامل حتى تكون جاهزة لاستقبال الدارسين الكبار وتعليمهم في بيئة تربوية مناسبة. أما أدنى درجة للموافقة فقد حصلت عليها عبارة أعتقد أنه ليس من الضروري وجود حديقة بالمدرسة حيث وافق على هذه العبارة (٣٣,٨٪) من المعلمين. ولم

يوافق (٥٠,٩٪) منهم على هذه العبارة أي أنهم يعتقدون أنه من الضروري أن تكون هناك حديقة ولو صغيرة في المدرسة وذلك ربما لما تبعثه الحديقة من إرتياح في النفس لدى الدارسين الكبار وأنها تعطي المدرسة منظراً جمالياً مساعداً في عملية التعلم. وحصلت عبارة عدم ضرورة تخصيص مساحة واسعة للمبنى المدرسي على نسبة (٤٠,٩٪) وقد يرجع ذلك إلى أن المعلمين يعتقدون أن الدارسين الكبار لا يحتاجون لمساحات واسعة ربما لعدم معرفتهم التامة بخصائص الكبار الفسيولوجية والنفسية والصحية أو أنهم يعتقدون أن التكلفة المالية ستكون كبيرة إذا خصصت مساحة واسعة للمبنى المدرسي. هذا مع أن للكبار خصائصهم الخاصة التي تميزهم عن غيرهم والاستثمار في الموارد البشرية من الكبار هو استثمار مربح ومنتج اجتماعيا واقتصاديا. ووافق (٣٤,٨٪) من المعلمين على هذه العبارة ولم يكن (٢٤,٣٪) منهم متأكداً من ذلك. يلي ذلك العبارة الخاصة بأهمية وجود المسرح حيث كانت النسبة (٥٧,١٪) أي أن أكثر من نصف العينة من المعلمين يرون أهمية وجود المسرح في المبنى المدرسي الخاص بالكبار لعمل بعض التمثيليات وإلقاء المحاضرات والندوات وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن المدارس تفتقر إلى وجود المسارح.

التوصيات :

١. تصميم وإنشاء مباني مدرسية خاصة بالدارسين الكبار.
٢. أن يراعى في تصميم المباني الخاصة بالمتعلمين الكبار توفر القاعات الدراسية ذات الإضاءة والتهوية المناسبة والكافية.
٣. أن تتوفر مكتبة يجد فيها الدارس الكبير ما يحتاجه من كتب ومراجع وتكون مصدراً من مصادر التعلم.
٤. أن تكون القاعات معدة لاستخدام الوسائل التعليمية المختلفة.
٥. ضرورة وجود الحديقة والمسرح والمطعم وبعض الملاعب الرياضية.
٦. إجراء الصيانة الدورية الجيدة لهذه المباني.

المراجع :

١. أودي، غي. "المباني المدرسية والاستخدام الناجح لمواردها"، ترجمة عبدالرزاق الحفار وأنطوان الخوري، بيروت، منظمة التعاون الاقتصادي والإنماء ،١٩٧٢م.

٢. بالدار، إبراهيم أمين. "الأبنية المدرسية للمدارس الابتدائية". بغداد وزارة التربية، ١٩٦٥م.

٣. بخاري، ليلى محمد . "المبنى المدرسي ومواصفاته التربوية النموذجية كما تدركها المعلمات في مدارس البنات المتوسطة الحكومية والمستأجرة بمدنية جدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤٠٩ه، جامعة عين شمس، القاهرة ، ١٩٧٩م.

٤. الجاسر، فهد صاالح، ١٤٢٢هـ."الصعوبات التي تواجه الدارسين في مادة العلوم في مراكز تعليم الكبار في مدينة الرياض كما يراها الدارسون ومعلمو العلوم"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

٥. الحارثي، محمد عويض، "مشكلات التلاميذ في المدارس الابتدائية بمدينة الطائف كما يدركها المدرسون" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ .

٦. الحميدي، عبدالرحمن بن سعد١٤١٢هـ "مدخل إلى علم تعليم الكبار"، الرياض،مطابع الفرزدق.

٧. الحميدي ,عبدالرحمن بن سعد١٤١٣هـ "جدوى برامج محو الامية دراسة من وجهة نظر الدارسين والدارسات بالمملكة العربية السعودية "في "بحوث ودراسات في مجال محو الامية وتعليم الكبار" ,الرياض،مطابع الفرزدق ص٤٢٠.

٨. الدايل , عبدالرحمن سليمان،"الأبنية المدرسية , دراسة تحليلية لمرافقها وأبعادها التربوية"، التوثيق التربوي، عدد ٢٥ ، سنة ١٦، وزارة المعارف ، ١٤٠٤هـ ، ص ٤١ .

٩. السلوم، حمد إبراهيم،"التعليم العام في المملكة العربية السعودية" ، الولايات المتحدة الأمريكية، مطابع إنترناشونال جرافيكس، ١٩٩١م .

١٠. السليمان، طارق محمد "تأثير التصاميم المدرسية الحكومية والأهلية على أداء المدارس لوظيفتها" ، مجلة العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، م١٤١٥،٧، ص ١٣٦.

١١. سمعان، وهيب،مرسي،محمد ميز، "الإدارة المدرسية الحديثة"، القاهرة عالم الكتب، ١٩٨٥م.

١٢. السنبل، عبدالعزيز بن عبدالله وآخرون."نظام التعليم في المملكة العربية السعودية"، الرياض، مطابع الفرزدق، ١٤٠٧هـ.

١٣. الشاعر، عبدالرحمن إبراهيم ،"التجهيزات المدرسية"، الرياض، جامعة الملك سعود ، ١٤١٧هـ .

١٤. الشهراني، علي معجب، ١٤٢١هـ "الصعوبات التي تواجه مديري المدارس المتوسطة الليلية ومعلميها بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

١٥. صبري، إيهاب، "جولة داخل المبنى المدرسي"، البناء، عدد شوال سنة ١٨، ١٤١٩هـ ، ص ٨٤ .

١٦. الصيرفي، حسين سعيد، "واقع المباني المدرسية المستأجرة من وجهة نظر بعض مديري مداس التعليم العام بالمنطقة الشرقية" ، الحصاد التربوي عدد شعبان، كلية المعلمين بالأحساء، ١٤١٩هـ.

١٧. الطخيس، إبراهيم عبدالله، "مواصفات المبنى المدرسي النموذجي في مدارس وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية حسب نموذج مكليري، دراسة تقويمية"، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٨. عابدين محمود عباس، "بحوث لآله الإنتاج التروبي ودورها في اتخاذ قرارات التوزيع التربوية"، التربية المعاصر ، عدد ٨ ، ص ١٩٨٧م ، ص ١٣٦ .

١٩. عليمات، محمد مقبل "اتجاهات معلمي التعليم الثانوي المهني نحو مهنة التعليم في الأردن وأثر متغيرات الخبرة والتخصص والمؤهل في ذلك" ، مؤته للبحوث والدراسات,المجلد التاسع، العدد الثالث,كلية التربية، جامعة اليرموك، ١٤٩٤.

٢٠. العويرضي، عبدالرحمن عبدالله ، "أهم العوامل المؤثرة في فاعلية أداء مديري المدارس الابتدائية في منطقة الرياض التعليمية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤١٨هـ.

٢١. عيساوي، علي عبده، "مشكلات المباني المدرسية المستأجرة في محافظة صبيا التعليمية ودور مديري المدارس في علاجها"، رسالة ماجستير غير منشورة,كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ.

٢٢. العيوني ، صالح محمد "مدى استخدام معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية للوسائل التعليمي والمعيقات التي تحد من استخدامها في المباني المدرسية الحكومية والمباني المدرسية المستأجرة في مدينة الرياض"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عدد ١١ ، ١٤١٥هـ .

٢٣. الغامدي ، عبدالرحمن عبدالخالق ، "المباني المدرسية، حالتها ومشاكلها في منطقة الرياض التعليمية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود ، ١٤٠٣هـ.

٢٤. فرج فتحي سيد، "رؤية نقدية للمباني المدرسية" ، التربية المعاصرة ، عدد ١٤ سنة ٧ ، ١٩٩٠م ، ص ١٨٠ .

٢٥. الماضي، عمر عبدالله. "استخدام الوسائل التعليمية في مراكز تعليم الكبار بمدينة الرياض كما يراها مديرو ومعلمو تلك المراكز" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٣٢١هـ .

٢٦. المحيسن، حمد عبدالله. "مشكلات المباني المدرسية الابتدائية الحكومية، بنين، في منطقة المدينة المنورة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤١٠هـ.

٢٧. المزروع، عبدالرحمن فوزان، ١٤٢٢هـ، "المشكلات التي تواجه معلمي الكبار في تدريس مادة الرياضيات بمدينة الرياض" ، رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

٢٨. المقرن عبدالعزيز سعد "المعايير القياسية والتصميمية في المباني المدرسية" مجلة البناء عدد شوال، سنة ١٨، ١٤١٩هـ، ص ٦٦.

٢٩. الناطور، مها محمد. "فاعلية تحصيل الطالبات بين المباني الحكومية والمستأجرة للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود ١٤٠٨هـ .

٣٠. هندام ، يحيى حامد، الشبراوي، علي محمد، "أساسيات الصحة المدرسية"، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٤م .

٣١. وزارة المعارف، "المباني التعليمية خلال ٤٠ عام "، الرياض ، ١٤١٤هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

آراء المعلمين نحو إنشاء مباني مدرسيه خاصة لتعليم الكبار، أرجو تعبئة الاستبانة بالبيانات اللازمة مع جزيل الشكر على ما تبذله في إجابتها من وقتك الثمين.

م		أوافق	غير متأكد	لا أوافق
١	مدارس الكبار يجب أن تكون مهيأة ومعدة إعدادا جيدا لاستقبال الدارسين الكبار.			
٢	أفضل أن تكون الإضاءة كافية في قاعات الدراسة.			
٣	أفضل أن تكون قاعة الدراسة كبيرة و بها تهوية جيدة.			
٤	أفضل أن تتوفر في في قاعة الدراسة الأجهزة المساعدة لعملية التعلم كالتلفاز والفيديو واجهزة عرض المواد.			
٥	أعتقد انه لابد أن تكون ألوان الجدران مريحة للنظر.			
٦	أعتقد انه لابد أن تكون المقاعد مريحة ومناسبة للدارسين واحجامهم.			
٧	ارى ضرورة توفر الأدوات والجهزة اللازمة المستخدمة في عملية التعلم الذاتي في المدرسة.			
٨	اعتقد انه ليس من الضروري أن تكون هناك حديقة ولو صغيرة في المدرسة.			
٩	أفضل تواجد صالة للاستراحة يلتقي فيها الدارسين مابين الحصص.			
١٠	أفضل تواجد مطعم للوجبات الخفيفة وتناول القهوة والشاي.			
١١	أفضل تواجد مكتبة جيدة في المدرسة يستطيع من خلالها المتعلم أن يشبع رغبته في القراءة.			
١٢	أشعر باهمية تواجد مسرح في المدرسة لعمل بعض التمثيليات وإلقاء المحاضرات والندوات.			
١٣	أشعر بأهمية توفر بعض الملاعب أو مضمار لممارسة الرياضة.			

تابع ..

م		أوافق	غير متأكد	لا أوافق
١٤	أفضل تواجد مواقف خاصة بالمدرسة لسيارات الدارسين الكبار.			
١٥	أعتقد انه لابد ان يصمم المبنى على أن يكون مبنا ومركزا لتعليم الكبار والتعليم المستمر.			
١٦	أعتقد انه ليس من الضروري تخصيص مساحة واسعة لمبنى مدرسة تعليم الكبار والتعليم المستمر.			
١٧	أرى أن يشارك بعض المتخصصين في مجال تعليم الكبار في عملية تصميم المبنى.			
١٨	أرى ان تتولى شركة خاصة باعمال الصيانة صيانة مدارس تعليم الكبار.			
١٩	أرى أن يشارك مدير المدرسة في التخطيط لعمليات الصيانة.			
٢٠	أرى أن يعطى مدير المدرسة صلاحيات واسعة لصيانة المبنى المدرسي.			

Teachers Attitudes Towards Private Schools for Adults

Khallil Ebrahim Al-Saadat

Department of Education , College of Education
King Saud University
Riyadh, Saudi Arabia

Abstract :

The purpose of this study was to know the perceptions of teachers toward building schools For adult Learners. Adult learners use elementary intermediate and Secondary Schools for their programs, which most of the time do not meet their requirements and needs, because of their age and methods of learning. The sample of the study consisted of 329 elementary to high school teachers. The instrument of the study was the questionnaire. The results of the study showed that there is an agreement among teachers to design and build schools for adult learners that will enable them to practice their educational, and social activities in the school building away from day time schools, which would be a center for continuing education. Teachers agreed that schools should be prepared to receive and welcome adult learners. The study recommended that the schools should be built specially for adult learners. The lighting and ventilation should be suitable for adult learners, availability of a library, a garden and recreation facility should be available. Maintenance work on the other hand, should be carried out regularly.